



المَلِكُ وَالْقِطَّة

الكتب المترجمة

مكتبة الطفل • مكتبة الطفل • مكتبة الطفل • مكتبة الطفل • مكتبة الطفل



سنة الطبعة: ٥٠ قسماً

دار الحرية للطباعة - توزيع الدار الوطنية

المَلِكُ وَالْقِطَّة

ترجمة واعداد : عبد اللطيف احمد

رسوم : رضا حسن

تصميم : خليل الواسطي



مكتبة الطفل

دائرة ثقافة الأطفال - وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية

كيف اشترى الملك .. قطعة سوداء

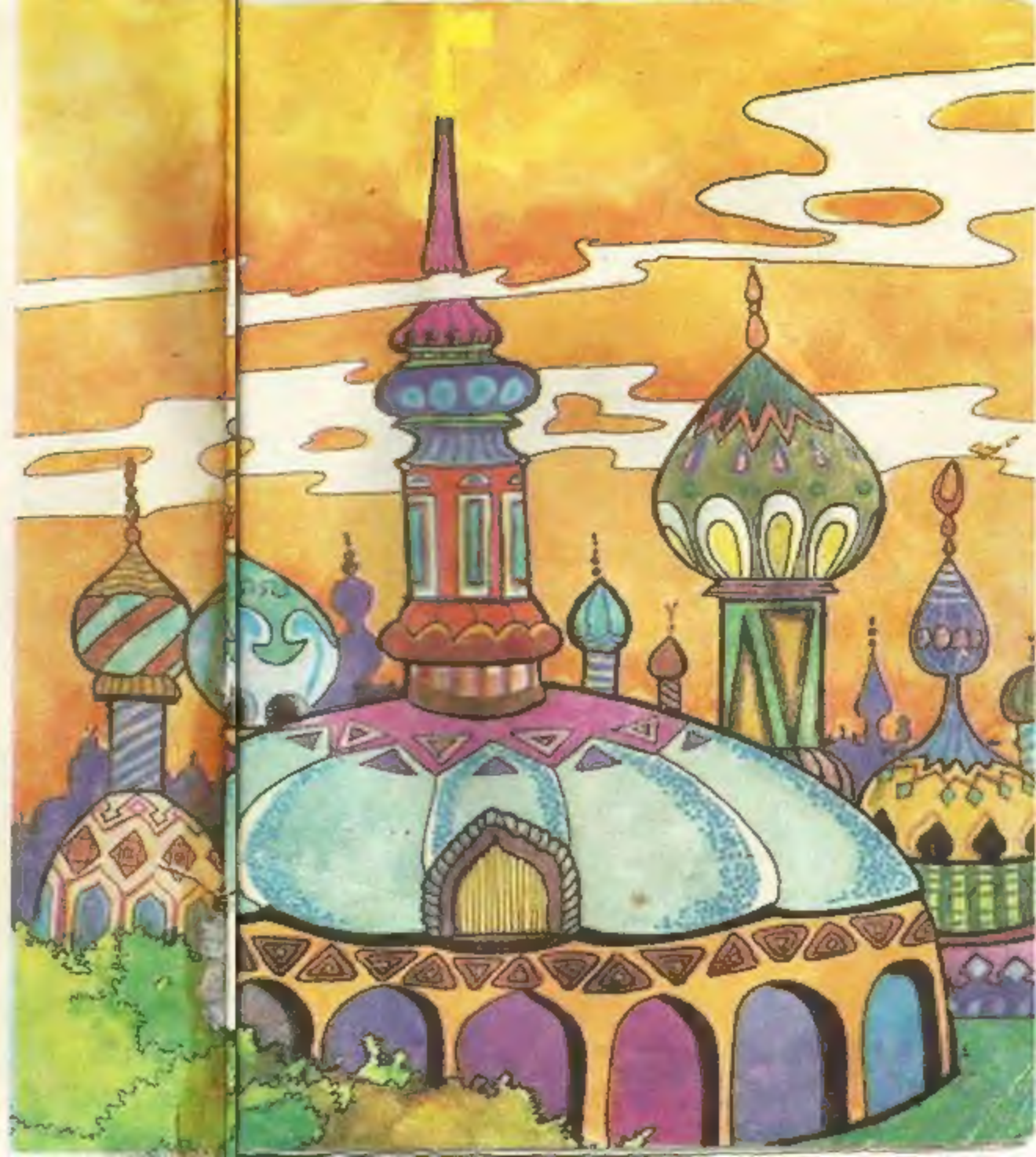
منذ زمان بعيد ، كان يحكم في إحدى
البلاد ملك عليل ، فكانت الناس تحبه
وتحترمه .. الا واحداً منهم .. وهي ابنته
الاميرة الصغيرة .

أمرها والدها الملك بأن لا تلعب بالكرة
على سلام القصر لكن هيات .. لما أن نامت
مُريتها في احد الايام ، حتى تسَلَّت لتلعب
بكرتها على السلام .

وسرعان ما ... آه .. الاميرة الصغيرة
التي لم تُصغ لتصيحة واليها . سقطت
وجُرحَتْ ركبتيها .. ثم جلست تبكي . ولولم
تكن اميرةً لقلنا أنها كانت تصرخ بأعلى
صوتها .

واسرع اليها الخدم حاملين مِفْصَلَةً
بلورية وضبابات حديدية . وهرول الى
الاميرة عشرة اطباء وعندئذ من الحكاه .
لكنها بقيت تبكي وتبكي ودموعها
تجري وتجري .

مرت في تلك اللحظات جنة عجوز أمام
القصر . ولما رأت اميرةً صغيرة تبكي على
سلام القصر توقفت وهدت على وجهها
علامات الود والحياة .



لا .. لا .. لا تبكي أيتها الأميرة
الجميلة الصغيرة . ماذا ستقولين لو جئتك
بحيوان عجوزة زمردية لكن لا يسرقها أحد
منه .. وشواربه طويلة لكنها ليست
رجالية .. وفروته ناعمة ناعمة تطلق
الثرار لكنها ليست كالنار ... وأرجله
حريرية لكنها قوية .. وله ستة عشر جيباً
فيها ست عشرة سكينة حادة لكنها لا تفترق
اللحم . فهل تستطيعين لو جازوك بمثل هذا
الحيوان ؟

نظرت الأميرة الى الجدة الوقورة بعين
تلاها الدموع وعين تتلألأ كالشمع :
'لكن يا جنتي ، لا يوجد في الدنيا كهذا
الحيوان . 'هل يوجد ' قالت العجوز ..
'ولو اعطاني والدك الملك ما أريد فأنا
سأتيك به' .

ختمت الجدة العجوز كلامها واستمرت
في طريقها تتوكأ على عصاها .
بقيت الأميرة جالسة ونسيت البكاء .
كانت تفكر بذلك الحيوان العجيب .. ما
هو ؟

وكيف يبدو يا ترى ؟
وقبعة غمرها أسف شديد لأنها لم
تستطع أن ترى هذا الحيوان .. خصوصاً
بعد رحيل الجدة العجوز . وشاعت الأميرة
الصغيرة الى البكاء من جديد .
كان الملك يطل من النافذة . فرأى وسمع
كل شيء ، كما لاحظ كيف هدأت ابتها
وهي تضي حديث تلك الجدة العجوز .



ذهب الملك وجلس على عرشه .. بين وزرائه
وحكّامه وجنّده . فكّرَ بذلك الحيوان .
عيونه زمردية ومع ذلك لا يصرّفها منه
أحد . شواربه طويلة لكنها ليست رجالية ،
وفروته تطلق الشرار لكنها لا تحترق ،
واربته خفيفة إلا أنها قوية وعنده ستة
عشرة سكيناً في جيوب لكنها لا تقطع
اللحم ... فلأَيّ حيوان هذا ؟

لم يفهم الوزراء ولا الحكّاه ولا الجنود
بماذا يفكر الملك وعمّ يُقدم مع نفسه ... إنه
يَهْزُ رأسه ويشيرُ يديه إلى شواربه تحت
أنفه ويرفع حاجبيه ثم يَهْزُ رأسه مرة أخرى .
تشجع أحدُ الوزراء فسأل الملك عن سرِّ
هذه وتفكيره

فقال لهم الملك : ما هو ذلك الحيوان ،
هو العيين الزمردتين ولا يصرّفها أحد
والشاربين الطويلين وليس كئسوارب
الرجال . والقروة الشرارية التي لا تحترق ،
والأرجل الخفيفة القوية وعدة ستة عشر
جيباً في كل منها سكين لكنها لا تقطع
اللحوم ... لما هو أيها السادة الوزراء
والحكّاه ؟ جاء الآن دورُ الوزراء والجند
والحكّاه ، ليهزوا رؤوسهم ويشيروا
بأصابعهم إلى شواربهم تحت أنوفهم . لكنهم
مهما فكروا وتعبوا لم ينالوا حلاً ريق
الحيوان مجهولاً .

ثم تمنّح أكبرهم سنّاً وأكثرهم حكمة
ليُصَبِّرَ عن رأي زملائه : لكن .. ليس في
الدنيا كهذا الحيوان يا ملكنا العزيز .



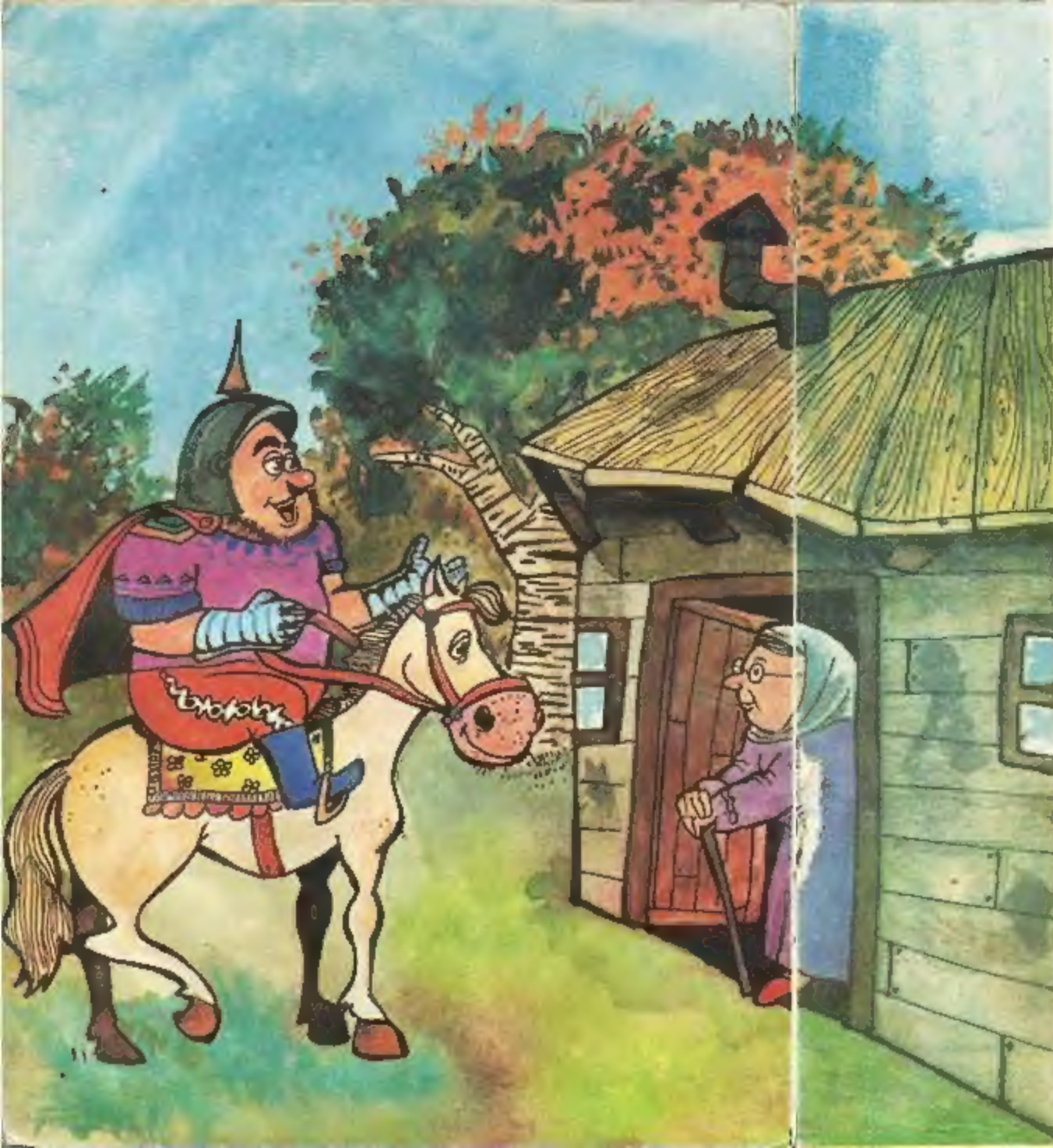
هذا ما قالته الأميرة الصغيرة ، ايضاً
قال الملك ولم يقطع بجواب الوزراء . فارسل
اسرع رسولاً عنده في إثر الجدة العجوز .
انطلق الرسول على حصانه كالبرق حتى
تطأير الشرور من حدوات الحصان . وفعلوا
لحق بالعجوز وهي تستريح عند باب
الكوخ . وما أن رآها رسول الملك حتى
بادرها :

'ابنها الجدة ان الملك حيران ويريد
الحيوان منها كان'

'سيكون له ما يريد' اجابته العجوز ..
لو اعطاني مالا يعادل القضة الثقية تحت
الطاقيّة الليلية التي تلبسها والدته الملكة .
وعاد الحصان يجري كالبرق حاملاً
الرسول إلى القصر . وخلفه ارتفع غبار
كانه غمام .. وصاح يجرّ الملك بما كان :
إن تلك الجدة العجوز ستأتيك بالحيوان
لو اعطيها أيها الملك مالا يعادل القضة
تحت الطاقيّة الليلية التي تلبسها والدتك
الملكة ..

فكر الملك بما تطلبه العجوز . فوجد أنها
لا تطلب كثيراً . فأقسم أمام الجميع بأنه
سيبني طلبها . لكنه مع ذلك ذهب إلى
والدته وقال لها : سيأتينا سيف ياوالدي
فأرجو أن تأتي معي وتلبس أصغر طاقيّة نوم
عندك . وفعلت الملكة الوالدة بالفسبط كما
طلب ابنها الملك .

رجعت الجدة العجوز إلى القصر إذن .



وهي تحيلُ على ظهرها جلاً خفيفاً يُخفيه
وشاحٌ من حرير . كان الملك بانتظارها في
صالة العرش ، والى جانبيه الملكة والاميرة
وحاشية كثيرة . وقف الجميع ، كأن الطير
على رؤوسهم والحمة والنضول تطل من
عيونهم ووجوههم . حَلَّت العجوزُ عقد
الوشاح على مَهْلِك وجهه مما جعل الملك
يَنْزِلُ من عرشه ويقربُ منها ليرى الحيوانَ
قبل الآخرين .

أزاحت العجوزُ الوشاح أخيراً وفشرت
من السلة قطعة سوداء . استقرت في أقل من
لحظة على عرش الملك .
'ما هذا أيها العجوز؟' هتف الملك
مستأناً :

'إنك تحتالين علينا . فهذه ليست غير
قطعة عادية' ..

وضعت العجوزُ يديها في خاضعتها
وقالت :

'أنا احتال عليكم ؟ .. انظروا إليها
جيداً'

واشهرت إلى القطعة السوداء حيث
جلست مرتاحة على العرش والبريق الأخضر
يتسّع من عينها ... 'أليست عينها
زمرديتة ؟ ولن يستطيع أحدٌ منكم أن
يسرقها منها' .

فاعترض الملكُ قائلاً : لكن .. فروتها
أيها العجوز سوداء وعادية وليست
شرابية .



'انتظر قليلاً' أجابته العجوز . اقتربت
من القطعة وشدت شعرها بعكس الاتجاه ..
وفعلت مع جميع الحضور طعنة الشرارات
الكهربائية .

'أما أرجلها ..' استمرت العجوز
تقول .. ' فهي حريفة كما ترى . لمحق
الأميرة الصغيرة أو مشت حافية وعلى
رؤوس أصابعها كما استطاعت أن تقني
بهيوة وهنوء هذه القطعة أبداً .

حسناً .. حسناً .. أيد الملك كلام
العجوز مرغماً .. لكن من أين لهذه القطعة
باليوب والسكاكين؟ تسائل الملك
متعجباً .

غير أن العجوز أجابته بسنوء . لن
جوبها في أقدامها وفي كل جيب محلب حذاء
كالكين .

أما عندها فيمكنك ان تتأكد منه
بنفسك وهو سعة غشراً بالهبط .

فأمر الملك حليته ليضد محالب القطعة .
والحقى الحاجب على القطعة وأمسك
بأحدى أرجلها ليضد محالب لها .. لكن
القطعة نفخت في وجهه ونفشت شعرها
وغرشته على خده . ابتعد الحاجب عنها
وهو يتألم ويتلس الخراميش على خده : إن
بصري ضعيف أياها الملك ، لكني متأكد بأن
للقطعة محالب كثيرة وعلى الأكل جرئت أربعة
منها .

وهنا أمر الملك أحد وزراءه ليضد بقية
محالب . أمسك الوزير بالقطعة ولكنه
سرعان ما انتفض متلبساً أنفه وقال :



لا بد أن يكونَ عندَ محالها اثني عشر
 محلاً أيها الملك ، فقد خرمشتي بثمانية في اثني
 واربعة خرمشت خذ الحجاب من قبل .
 ثم أمر الملك كبير الحكماء أن يخذ كل ما
 عند القطعة من محال . لكن هذا الرجل
 الموقر ما كاذ يلمس القطعة حتى قلز بعيداً
 وتأم وولول . وقال مُسكاً خشفة : إن عند
 محالها يا مليكي ستة عشر فعلاً وبالثمام فقد
 جربت الآن الأربعة الباقية منها بعد أن
 خرمشت الحجاب بأربعة والوزير بثمانية .
 وزفر الملك طويلاً وبلغ ريقه قليلاً ثم
 قال : إثنى لا منقص من شره القطعة ...
 وأنت أيتها العجوز : إنك داهية
 كبيرة .

وهكذا اضطر الملك الى دفع النقود
 الفضية لتلك العجوز الذكية . أخذ الملك
 طاقة النوم من رأس والدته ثم رتب تحتها
 قطع النقود . كان عند القطع خمسة فقط
 لأن طاقة نوم الملكة كانت صغيرة .
 'حسناً أيتها العجوز .. هي في تصرفك
 وليبارك لك الله فيها ..
 إنهي فلن يجني منك احد شيئاً غير
 الخسارة' .





ضحكت الجدة العجوز .. وضحك الملك
والخضور . أخفت الجدة العجوزُ نَفْسَها في
جيوبها الضخفاضة . وقام من القود شبي
كثير فلأت به السلة حتى امتلأت وصعبَ
حملها .

تقدم اثنان من الجند بل والمملك نفسهُ
وساعدوها لتحمل المالَ .

وحينَ الجدة العجوزُ جميع الخضور
باعتانة مؤدبة وودعت والدَةَ الملك بكلماتٍ
طيبة .

ولما بحثت عن القطعة عثرت عليها نائمةً
تقرقر في جِسنِ الاميرة الصغيرة النافقة في
زاوية خلف العرش .

وتقدمت العجوزُ على رؤوس أصابعها
الى النافقين ، واخرجت من جيبها قطعةً
فضيةً ووضعتها في يَدِ الاميرة .

والعجوزُ مخمطة إن ظنت بأنها أعطت
القطعة الفضية للذكرى ، لأنَّ الاميرة ما أن
استيقظت ووجدت القطعة السوداء في حُسنها
وقطعة النقد في يدها ، حتى اسرعت مع
القطعة لشترى الحلوى وتأكلها مع صديقتها
الجدينة . هل ان العجوز كانت تعلم هذا
ايضا ؟؟

'مازن' امسك يدي جيداً ، وأنتبه ، لنلا تفسيح مني في زحام مدينة
اللعاب' . وفعلاً لاحظ مازن اعداد الناس تزداد وتزداد بمرور الوقت .
انظروا .. هناك .. يعزف المهرج على كمان صغير جداً مشحون . جلست
الى جانبها فردة صغيرة تأكل الموز غير عابئة بالناس حتى مازن أن
يلمسها .. لكن ألا تعصبه الفردة ترمش بعينها ، وهي تنفث يميناً وشمالاً
وتكشر مرة وتبرطم مرة أخرى .



كيف ضاع مازن ؟



ترانا .. تا .. ت .. دم .. ترا لا لا لا لا
ترا تادم .. ترانا ... ترالا .. مع .. دم . هكذا صنعت الموسيقى من
صندوق مطبق على عمود قريب الدوائر الدوار الكبير .
ترال .. ترال .. تريل .. ترال .. ترال .. تريل .. هكذا تصوب
البنقية وتصيب الأهداف الجميلة في ضربة خاصة .
توت .. توت .. تو .. تو .. تووت . هكذا تنفخ طفلة صغيرة في
بوق صغير توترت شراباً ملوناً .

'إنها تسخرني' هكذا قسّر مازن تصرف القردة . لكن مازن أتى أيضاً
 أن يعرف . هل تأكل القردة حساء وجزراً مثله ؟
 فليسأل ماما عن ذلك . اتفتت مازن .. لكن أين هي ماما ؟ الى جانبهم
 وقفت امرأة غريبة لا يعرفها ... أمه لم تكن هناك .. وثقلت في كل الهيام
 فلم ير غير نساء ورجال غرباء .. معهم أطفالهم . وماما هضعت أم أن
 مازن أصبح أمه ؟
 مضى مازن بحثاً عن ماما 'أين أجدها ؟ لا بد أن تكون قريبة مني'
 حدث مازن نفسه .. 'ماما لا يمكن أن تتركني وتذهب الى البيت'
 رداد عند الناس والزحام وكأنهم تكلموا في مدينة الالعاب . جميع
 الاطفال من حول مازن كانوا مع أمهاتهم وآبائهم .. إلا هو .. كان يشي
 بلا هدى . ويهدى عن ماما . وقف عند الدوار الكبير .
 كان الاطفال جالسين في عجلاتهم وغور وسياراتهم وخيولهم ونسور ..
 وكان شيء بهم يدور . والموسيقى تعزف بسرعة .. ترانانا . ترانانا ..
 تاتانا . دم ترانانا . ترا . ومازن يبكي يري ماما .
 'لماذا تبكي أيها الصغير ؟ ماذا حدث ؟' سألت هذه مازناً . لقد كانت
 هذه حتى العام الماضي تأتي الى مدينة الالعاب مع ماما أو بابا .. أما اليوم
 فقد سمعت لها ماما بكاء مع صديقاتها . لماذا ؟ لأنها أصبحت كبيرة ..
 هي الآن في الصف الرابع ...
 نظر مازن الى هذه . مسح دموعه لآلة من العيون أن يبكي الولد أمه
 البيت وقال 'أنا اسمي مازن ولا أستطيع أن أجدها' 'تجسد من يا مازن ؟'
 سألتها هناك بنهشة . 'أما .. ما .. ل .. قد .. هي ... عت' أجاب مازن
 وقد غلبه البكاء من جديد . 'إذا هضعت ماما . فيجب أن نبحث عنها'



قالت هذه هدية هدية وأخذت يد مازن وسارا . كلن عدد التيس كيرأ ... وعند
الامهات كيرأ ... حتى هذه نفسها لا تستطيع عدهم لشدة الزحام . لكن
كيف يتم العثور على أم مازن بين كل هذه الأمهات ؟ لم يجرأ مازن بصحية
هذه في أرجاء مدينة الألعاب : من حومة التصويب .. الى حومة السرك
ومن السرك الى كشك الحلواني ومن هناك الى الدولاب الدوار ثم الارابيج
وأقصى القطر المتوجة ... ولكن دون فائدة . لم يحذر على أثر لأم مازن .
لماذا كانت تلبس ماما يا مازن ؟ تذكرت هذه وسألتة .

'ملايش جميلة' أجابه مازن عظمتاً .
لكني أسأل عن لون الملابس أوضحت هذه . لم يجيبها مازن حياءً .
وتطلع . ثم قال : ملايش ماما كانت يلون تلك السيارة في الدولاب الدوار
وكلن يقصد السيارة الحمراء .

'إنني سنبحت عن ماما تلبس فستاناً أحمر' قالت هذه . عت .. وبحنا .
عن ماما بثوب أحمر . أه .. أنظر هناك تزهو ملايش حمراء .. و .. هناك ..
وهناك أيضاً .. لكن مازن في كل مرة يقول :

هذه ليست أُمي .. ولا هذه .. ولا حتى هذه .. "تذكر جيداً يا مازن"
طلبت منه هذه .. لعل ماما تلبس ثياباً يلون آخر ؟
سكت مازن حائراً ثم نظر من حوله وقال :

'أعرفها الآن صحاح مازن فرحاً . ماما كانت تلبس فستاناً يلون
فستان تلك العروسة في حومة التصويب ..

'هكذا إذن' فأمك تلبس ثياباً صفراء قالت هذه وجسرت مازناً من يديه
وذهب يبحثان عن ماما بفستان أصفر . يبحثان .. ويبحثان لكنها يجادلان
أمهات كثيرة يلبسن لساتين صفراء .. وه تكن أم مازن بينهن .

وأمام مدخل السرك . وقف المهرج يعزف ويغني ويصيح : تفص ..
هس لوا .. بالبحرول .

تفضلوا بال .. د .. د .. خول ولات ت ردد وا
ضحك مازن فرحاً وقال - 'انظري يا هذه ماما كانت تلبس ثياباً يلون
طافية المهرج'



هذه هي نمي: صبح مازن سعيداً وركض إلى حضني ثمه لكن ثمة .
 تكن تلبس ثياباً حمراء ولا صفراء ولا خضراء ولا زرقاء .
 فثياب أم مازن كانت حمراء وصفراء وخضراء وزرقاء في آن واحد
 لأنها مطبوعة برفور من كل الألوان



'لكن هذه الطاقية خضراء' تعجبت هذه وقالت 'ستبحث إذن عن ماما
 بثياب خضراء' ونحن عن أم بثياب خضراء . بحثنا حتى تعبنا لكنها لم يعثرنا
 على أم مازن . أخيراً سألت هذه
 'اسمع يا مازن . ألم تكن ثياب ماما زرقاء ؟' .. نعم .. نعم أجاب مازن
 متلعثماً .. ثيابها زرقاء .. وتطلعت هذه من حولها برهة . وفجأة رأت سيدة
 شابة تسرع نحوهم .



الدببة الثلاثة



عاش ثلاثة دبة في غابة كبيرة واطعموا من الخشب وأوراق الأشجار
بيتاً كان اسم الدب الكبير - دُب دُب دُب ، واسم الدب الأوسط دُب دُب ،
أما اصغرهم فكان اسمه .. دُب .



اكتشف الثعلب هذا البيت في أحد الايام 'هذا بيت جميل حقاً' قال
الثعلب لنفسه فرحاً .

لم أر مثله في حياتي .. ثرى مَنْ يسكنه ؟ قال الثعلب ذلك وركبى
يريد دخول البيت .. لكن الباب مقفل . غير أن الثعلب استخدم قدمه
الامامية وعالج الباب كاللصوص وافتتح الباب .. اوه .. ما أجمل
المكان ! استحسن الثعلب بيت الديبة ، ثم تجول داخله ليتأكد من غياب
سكانه . قفز الثعلب وجلس على كرسي الدب الكبير .. هذا الكرسي غير
مريح . ثم قفز الثعلب الى كرسي الدب الاوسط 'وهذا الكرسي غير مريح

ايضا ، وتركه الثعلب ليقفز الى كرسي الدب الصغير ، الله .. انه كرسي
مريح حقاً ! فعلاً .. لأن كرسي الدب الصغير فيه وسادة عالية . لكن
الثعلب راح يتأرجح ويتأرجح على الكرسي حتى كسره .. خاف الثعلب وقفز الى
المنضدة : كان على المنضدة ثلاثة اكواب فيها حليب . كوب كبير وكوب
وسط وكوب صغير ما هذا ؟ إنه حليب قال الثعلب ، يجب أن أدققه ،
شرب قليلاً من حليب الكوب الكبير .. 'هذا الحليب ليس لذيذاً' قال
الثعلب ثم شرب قليلاً من حليب الكوب الوسط وهذا أيضاً ليس لذيذاً
وشرب من أصغر الاكواب ، هذا هو الحليب اللذيذ قال الثعلب .. 'انه
اطيب حليب في الدنيا ، واستمر يتلوق حليب الكوب الصغير وشرب منه
حتى شرب كل ما فيه ثم مشى الثعلب متطلعاً في أرجاء البيت ، ولما دخل الى
غرفة النوم .. انظروا .. عندهم ثلاثة اسرة للنوم .. فلأجرب احدها قال
الثعلب وأسرع لجربة النوم في الاسرة .

تند في السرير الكبير ، تقب عليه مرتين وثلاث ، ثم قفز الى السرير
الوسط ، وهنا أيضاً تند وانقلب مرتين وثلاث فلم يعجبه . واخيراً قفز الى
السرير الصغير وتند عليه وتقلب مرتين وثلاث ..

'هذا هو السرير المضيوط' قال الثعلب مستريحاً .. إنه أحسن سرير في
الدنيا وراح يخفي عني سرير .. سريري مشير
سأنام فيه .. لزمان قصير
سأحلم فيه .. حلماً جميلاً
سأغادره عندما .. أرتاح قليلاً

وفعل الثعلب بالضبط كما قال .. أغمض عينيه ونام .
عادت الديبة الثلاثة من الغابة عند الظهر . توقفت أمام البيت .
وتقدم اكبرهم برم برم وقال : 'أحد ما دخل بيتنا ..
وانزعج الدب الأوسط برم برم وقال 'لقد جلب أحدهم الأوساخ لبيتنا ..
أما اصغره برم ، فلم يقل شيئاً ولكنه رمس بعينه مندهشاً ، لأن هذا
لم يحدث من قبل .



دخلت الدببة البيت . وأرادة كلٌ منهم أن يجلس على كرسيه . لكن
الدب الكبير غضب وقال : 'من جلس على الكرسي؟' وغضب الدب
الأوسط وقال 'ومن جلس على هذا الكرسي أيضا؟'
أما الدب الصغير فبكى وأتى إلى الكرسي الصغير المكسور . ورأى
الدب برم برم برم كويه فقال :
'لقد ذاق أحسنهم حليبي ورأى الدب برم برم كويه فقال : لقد ذاق
أحسنهم حليبي كذلك أما الدب الصغير فبكى وقال : لقد شرب أحسنهم حليبي
كله .

وهرب الدببة الثلاثة إلى غرفة النوم ...
لقد نمت وقرع أحسنهم في سريري . قال برم برم برم ونمت وقرع في
سريري أيضا قال برم برم لكن أحسنهم نام في سريري فعلا .. قال برم .
وقف الدببة الثلاثة حول السرير الصغير . الذي نام الثعلب فيه ..
وهتف الدب الصغير : 'برم ..' وهتف الدب الأوسط : 'برم برم' ودمدم
الدب الكبير : 'برم برم برم'
أيقظت كلٌ هذه الهمهمة والهمهمة الثعلب النائم . لكنه تظاهر بالنوم .
ليراقب ما ستفعله الدببة .

' لنفرك الثعلب ... ' دمدد الدب الكبير .
' في النهر ' أهدأ الدب الأوسط .
' برم ' وافق الدب الصغير .
حملوا الثعلب وانجسوا إلى النهر . لكن الثعلب قال لهم : انكم معشر
الدببة حيوانات طيبة القلب وأنا احبكم .. وبقي يكرر هذه العبارة طسول
الطريق .
ما هذا الذي تقوله أيها الثعلب الماكر ؟ سأل الدب برم برم برم .. إننا
ذاهبون لنفرك في النهر وأنت تمدحنا ..
نعم .. ماذا هناك لتقول ذلك ؟ تعجب برم برم برم أيضا برم .. ردد الدب
الصغير مؤكدا السؤال .



'برم برم برم يا ثعلب .. هل انت خائف ؟'
 'اني خائف .. أرتجف من الخوف أيا الدبة' يجيبهم الثعلب ضاحكا
 ساخرا ..

'برم برم .. ولكنك تضحك في الظلام' فأجاب الثعلب الماكر : 'كلا ..
 كلا يا عزيزي الدب ، انني أبكي .. أبكي من الخوف' ، بينما كان الثعلب
 يمسك يظنه من شدة الضحك .
 'برم .. إنه يبكي ، مسكين .. ليبيك ، فأنا بكيت أيضا عندما كمر
 الكرسي وكسرت الحليب ..' قال الدب الصغير وهو يشق بالأسى ل حال
 الثعلب .. لكنه لم يكن يعرف كم هو ماهر وخبيث ..



'كيف لا تكونون طيبين ..' قال لهم الثعلب يكر ودهاء .. وأنتم
 ستموتون في النهر وأنا أعرف السباحة فلن أغرق . لكن أرجوكم ارموني في
 النهر ولا ترموني في مكان مظلم ، إني أخاف الظلام جدا جدا ...
 'قفوا' صاح اكبر الدبة . وتوقف الجميع حالا . الأخرى بنا أن لا
 نذهب الى النهر بعد ما قال إنه يعرف السباحة 'قال برم برم برم . هذا
 صحيح .. الأفضل أن نتركه في مكان مظلم وسيخاف كثيرا ويكون عقابه
 شديدا قال برم برم . نرديه في حفرة عميقة في الارض وفيها ظلام كثيف .
 ودفع الدبة بالثعلب الى تلك الحفرة العميقة المظلمة وجلسوا قرب
 الفتحا فرحين لمعاقبة الثعلب بمثل هذه القسوة . وكلما مرت لحظات سألوا
 الثعلب :